عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا تحتبس عنه الرياح الفاضلة
لان مهابها ارض عالية او مستوية ليس ذلك الهواء
محتبسًا في وهدة يسخن في طلوع الشمس ويبرد مع غروبها
بسرعة ولا ايضًا محقونا في جدران حديثة العهد بالصهاريج
ونحوها لم تجف بعد تمام جفافها ولا عاصيًا على النفس
كانما تقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهواء منها
طبيعية ومنها مضادة للطبيعية ومنها ما ليس بطبيعي
ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء التي ليست عن
الطبيعة كانت مضادة او غير مضادة قد تكون بادوار
وقد تكون غير حافظة للادوار واصح احوال الفصول
ان يكون على طبائعها فان تغيرها تجلب امراضا

الفصل السادس في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول

الهواء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمّر اللون بجذب الدم
الى خارج وان افرط صفّره بتحليله للمجذوب وهو يكثر
العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء
البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان
الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار
عضل المقعدة ومساعدة المعاء المستقيم لهيئتها فلا
ينزل الثفل لفقدان مساعدة المجرى فيبقى كثيرا ويتحلل
ما يتنه الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب
البدن واليابس يقحل البدن ويجفف الجلد والهواء
الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهواء الكدر غير
الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه في
خثورة جوهره والكدر هو المخالط باجسام غليظة
في قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان ما يلمع
من الثوابت كالمرتعش وسببها كثرة الابخرة والادخنة
وقلة الرياح الفاضلة وسيعود الكلام في [illegible]
[illegible] اذا شرعنا في تغيرات الهواء الخارجة
عن الطبيعي ولكل فصل يدعى على احيانه [illegible] خاصية
وتشترك اخرى

كل فصل واول الفصل الذي يتلوه في احكام الفصلين وامراضهما
والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج
الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قريب الى
حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو يحمّر اللون لانه
يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف
الصائف والربيع تهيج فيه الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط
الراكدة ويسيلها ولذلك السبب تهيج فيه مالنخوليا
اصحاب المالنخوليا ومن كثرت اخلاطه في الشتاء لنهمه
وقلة رياضته استعد في الربيع للامراض التي تهيج من تلك
المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع واعتدل قلت
الامراض الصيفية وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف
وهيج المالنخوليا الذي في طبع المرة والاورام والدماميل
والخوانيق وتكون قابلة لسائر الخراجات ويكثر فيه انصداع
العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا في الشتوي
منه الذي يشبه الشتاء وتسوء احوال من يهيجهم هذه الامراض
وخصوصا في النساء ولتحريكه في المبلغمين مواد البلغم يحدث
فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل وبما يوقع فيها
حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول
المسخنات ايضا فانهما يعينان طبيعة الهواء ولا يخلص
من امراض الربيع شيء كالفصد والاستفراغ والتقليل
من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوة الشراب
المسكر بالمزاج وتقليله او اجتنابه والربيع موافق للصبيان
ومن يقرب منهم واما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد
جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا يتحلل ولقلة الفواكه
واقتصار الناس على الاغذية الحقيقية وقلة حركاتهم
[illegible] على الامتلاء ولاويهم الى الدفء [illegible] الفصول
[illegible] برده وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها احتقانا
[illegible] واشدها احواجا الى تناول المقطعات والملطفات
والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويتبعه البلغم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1